

## ينابيع المودة لذوي القربى

[ 94 ] وأما أم كلثوم فحين توجهت إلى المدينة جعلت تبكي وتقول شعرا: مدينة جدنا لا تقبلينا \* فبالحسرات والاحزان جينا خرجنا منك بالاهلين جمعا \* رجعنا لا رجال ولا بنينا ألا فاخبر رسول الله عنا \* بأنا قد فجعنا في أختنا وإن رجالنا بالطف صرعى \* بلا روس وقد ذبحوا البنينا ورهطك يا رسول الله أضحوا \* عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا \* جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى \* على قتب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت \* عيون الناس ناظرة إلينا وكنت تحوطنا حتى تولت \* عيونك ثارت الاعداء علينا أفاطم لو نظرت إلى السبايا \* بناتك في البلاد مشتتينا أفاطم لو نظرت إلى الحيارى \* ولو أبصرت زين العابدين أفاطم لو رأيتينا سهارى \* ومن سهر الليالي قد عمينا أفاطم ما لقيت من عداك \* ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالى \* إلى يوم القيامة تندبينا وعرج بالبقيع وقف وناد \* أين حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكى \* عيال أخيك أضحوا ضائعينا أيا عماه إن أخاك أضحى \* بعيدا عند بالرمضاء رهينا بلا رأس تنوح عليه جهرا \* طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا \* حريما لا يجدن لها معينا على متن النياق بلا وطاء \* وشاهدت العيال مكشفيها وكنا في الخروج مجمع شمل \* رجعنا خاسرين مسلبينا وكنا في أمان الله جهرا \* رجعنا بالقطيعة خائفينا

---